ورقة
شهر الله المحرم
للأخوات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

و الصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، نعيش هذه الأيام أياما جميلة ومواسم خيرات أنعم الله علينا بها فجعل لنا في أيام دهره نفحات يعيها كل ذي عقل فطن حذر .

قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

" افعلوا الخير دهركم ، وتعرضوا لنفحاتِ رحمة الله ، فإن لله نفحاتٍ من رحمته ، يصيب بها من يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ، وأن يؤمِّن رَوعاتِكم " أخرجه الطبراني وحسنه الألباني

فقد مرت علينا خير أيام الدهر وها نحن نقترب من شهر الله المحرم

لله درُّ هذا الشهر العظيم الذي يحوي يومًا عظيمًا؛ كم فيه من الدروس والعبر تستحق أن يكون لكل مسلم معها وقفات وعظات! وشهر الله المحرم هو الشهر الوحيد الذي أضيف إلى الله،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ" صحيح مسلم

بداية لابد منها أيتها الغالية

أولا: وقفة محاسبة

ونحن مع بداية العام الهجري الجديد يجب أن تقفي مع نفسك وقفة محاسبة سريعة ومراجعة دقيقة. ففي تلك الوقفة طريق نجاة وسبيل هداية، فالكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والفطن من ألزم نفسه طريق الخير وخطمها بخطام الشرع.

ثانيا: الانتباه لحرمة هذا الشهر فشهر اللّه المحرم شهرٌ حرام

عن أبي بكرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم ،ثلاث متواليات : ذو الْقَعْدة وذو الحجة والمحرم ورجبُ مُضَرَ الذي بين جُمَادَى وشعبان » صحيح البخاري

والأشهر الحرم يحرم فيها الظلم ، والظلم محرم دومًا ولكنه في هذه الأشهر أشد حرمة

قال تعالى {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}. التوبة: ٣٦

واعلمي أن لهذا الشهر العظيم فضائل ومن أعظم فضائله:

١ـ الإكثار من صيام النافلة في شهر محرّم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصّيام بعد رمضان شهرُ الله المحرم» رواه مسلم

٢ـ صيام يوم عاشوراء :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهَذَا الشَّهْرَ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ ». رواه البخاري

وفيه يكفر الله ذنوب السنة التي قبله، عن أبي قتادة أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن صيام يوم عاشوراء فقال: «أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله». رواه مسلم

موقع جنتي | كل ما يخص المرأة المسلمة
www.jannaty.org
www.facebook.com/mawk3jannaty

و الأحوط أيتها الغالية

أن تصومي التاسع والعاشر والحادي عشر حتى تدركي صيام يوم عاشوراء وتخالفي أهل الكتاب في صومه. ففي الصحيحين عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : حِينَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ » قَالَ : فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ولا تنسي احتساب تلك النوايا في صيامك :

١) الصيام لا مثل له :

عن أبي أمامة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت: مرني بأمر آخذه عنك، قال "عليك بالصوم فإنه لا مثل له" رواه النسائي وصححه الألباني

٢) أن يحفظك الله من الشبهات :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر" رواه البزار وصححه الألباني .

وحر الصدر: أي الوساوس والشُبهات التي يُلقيها إبليس في صدرك.

٣) الحفظ من الفتن :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره، يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" متفق عليه

٤) شكرًا لله عزَّ وجلَّ :

عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صيامًا يوم عاشوراء، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟"، فقالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكرا فنحن نصومه .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "فنحن أحق وأولى بموسى منكم"، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه. متفق عليه

وحتى تنالي الأجر أخيتي بإذن الله فاحذري من الوقوع في البدع والمخالفات التي تقع في هذا الشهر بصفة عامة وفي يوم عاشوراء بصفة خاصة

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد » متفق عليه

واعلمي أن خير الأعمال هي تلك التي توزن بميزان الشرع

قال النبي صلى الله عليه وسلم: « فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة » رواه مسلم

وهنا نسوق إليك من هذه البدع والمخالفات

١- الاحتفال ببداية العام الهجري وتوزيع الهدايا والورود واتخاذه عيداً سنوياً.

عن أَنَس بْن مَالِك قَالَ : «كَانَ لأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ قَالَ «كَانَ لَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحَى » سنن النسائي

٢- تخصيص يوم عاشوراء بدعاء معين أو بصلاة خاصة أو بعبادة معينة.

٣- تعمد إخراج الزكاة فيه تأخيرا أو تقديما

٤- بدعة الحزن والنوح يوم عاشوراء عند الرافضة

من اللطم والصراخ ، والبكاء ، والعطش ، وإنشاء المراثي، وما يفضي إلى ذلك من سبّ السلف ولعنهم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية». وقال صلى الله عليه وسلم : « أنا برئ من الصالقة والحالقة والشاقة»

٥- الاكتحال، والاختضاب، والاغتسال، والتوسعة على الأهل والعيال وكذلك صنع طعام خاص بهذا اليوم.

٦- بدعة الفرح في يوم عاشوراء عند النواصب فصار هؤلاء يتخذون يوم عاشوراء موسماً كمواسم الأعياد والأفراح .

فكل هذه الأعمال من البدع والمخالفات ولم يرد فيها أي دليل لا من الكتاب ولا من السنة.بل أن ما روي من أحاديث فيها كلها مكذوبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧- بدعة رقية عاشوراء.

أيتها الغالية اعلمي أن الله سبحانه وتعالى قد امتن علينا بأن أرسل إلينا رسولا به قد أتم الله هذا الدين العظيم

قال تعالى :{ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ } .آل عمران:١٦٤

فبادري أخيتي مع فجر هذا العام الجديد بالتوبة والإقبال على الله فإن صحائفك أمامك بيضاء لم يكتب بعد فيها شيء. فالله الله أن تسوديها بالذنوب والمعاصي. وحاسبي نفسك قبل أن تُحاسبي وأكثري من ذكر الله عز وجل والاستغفار واحرصي على رفقة صالحة تدلك على الخير.

موقع جنتي
| كل ما يخص المرأة المسلمة |
www.jannaty.org
www.facebook.com/mawk3jannaty